اولاد فـريجنا (حـارتنا).٣

اننا نقـترح هنا على النائب الفـاضل «الملمـة» الموضـوع والسكوت عن الاهانة باعتبارها موجهة له شخصيا، وليس الى المؤسسـة او الدولة التي ينتمي اليها. فالخطأ كان خطأه منذ البداية، فقد كانت مؤشرات عدم الترحيب به واضحة منذ ان تقدم بطلب «الفيزا» لزيارة الولايات المتحدة، وكان عليه ان يقرأ ما بين السطور. واخطأ كذلك في الاصرار على السفر في رحلة ذات هدف واضح يكمن في كسب دولة كبيرة الى صف اهم قضايانا السياسية، ذهب وهو المنتقد والكاره والمعادي لها ولما تمثله من حضارة، والغريب ان يعود الى الكويت بعد ان قطع زيارته تلك، ويصرح بما صرح به عن تلك الحادثة.

واخطأ مكتب المجلس في اختيار شخصية اشتهرت بمواقفها ضد دولة ما ليكون ضمن الوفد الذي سيزور تلك الدولة، كما سبق ان اخطأت في ارسال الكثير من النواب الى مختلف الدول الاخرى في زيارات تعارف انتهت بعداوات وكراهية، نتيجة لما تسببوا فيه من ارباك واحراج سياسي وبروتوكولي لمضيفيهم، وذلك عندما رفض بعض اعضاء تلك الوفود تناول الطعام، في الحفلات التي اقيمت لهم، باستعمال ادوات مائدة مصنوعة من الفضة او الذهب الخالص بحجة عدم جواز ذلك دينيا!!! وعندما رفض آخرون وضع اكاليل الورد على اضرحة بعض زعماء الدول التي قاموا بزيارتها، بحجة ان تلك الاعمال بها شبهة الكفر!!، وبلغت السخرية قمتها عندما رفض بعض اعضاء الوفد، الذي ذهب لشكر حكومة صاحبة الجلالة على وقوف بريطانيا معنا في حرب التحرير، مصافحة رئيسة وزرائها لكونها امرأة ومحرمة عليه بالتالي!!! وكأن هذا النائب لم يكن يعلم مسبقا بان «خطر» مصافحة سيدة سيكون واردا في تلك الرحلة بشكل لا يمكن تجاهله.

ان مكتب المجلس مطالب بتقديم الاعتذار المناسب للناخبين الذين اوصلوا اعضاءه الى مقاعدهم، وان يقدموا التفسير الواضح لما حدث من احراج كان من الممكن تجنبه بسهولة. وان تكون هذه الحادثة درسا للجميع بحيث تصبح عملية ارسال الوفود اكثر دقة مستقبلا!! ولكن هل نرغب حقا في عدم تكرار الاخطاء نفسها مرة ثانية؟؟.

احمد الصراف